

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[107] يقول: إنما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت، وألقاه بظهر الأرض، وأنبت عليه شجرة من يقطين، وأخرج له عينا من تحتها، فكان يأكل من اليقطين، ويشرب من ماء العين. وسمعت جدي يقول: أما العين فلکم، وأما اليقطين فأنتم عنه أغنياء، وقد قال الله في يونس: وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمغنناهم إلى حين (1) ولسنا نحتاج إلى اليقطين، ولكن علم الله حاجتنا إلى العين، فأخرجها لنا، وسرسل إلى أكثر من ذلك، فيكفرون ويمتنعون إلى حين. فقال الحسن عليه السلام: قد سمعت هذا. (2) شهادة الحسين عليه السلام للزهرى عليها السلام بفدك (76) - 76 - روى الطوسي بسنده عن السيارى، عن علي بن أسباط قال: لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي وجده يرد المظالم فقال له: (ما بال مظلمتنا يا أمير المؤمنين لا ترد) ؟ ! فقال له: وما هي يا أبا الحسن ؟ فقال: (إن الله عز وجل لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فدك وما والاها، ولم يوجف عليها بخيل ولا ركاب، فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله عليه وآله وآت ذا القربى حقه (3) فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم من هم فراجع في ذلك جبرئيل عليه السلام، فسأل الله عز وجل عن ذلك، فأوحى الله إليه أن ادفع إلى فاطمة عليها السلام، فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: فاطمة أن الله تعالى أمرنى أن أدفع إليك فدك.

(1) - الصافات: 147. (2) - الخرائج والجرائح

2: 845 حديث 61، بحار الانوار 43: 273 حديث 40، العوالم 17: 52 حديث 1، مدينة المعاجز

3: 509. (3) - الاسراء: 26.